العرب
الثلاثاء 2019/07/23
السنة 42 العدد 11416

حرب أعصاب تربك الميليشيات تمهيدا للسيطرة على طرابلس

الجيش الليبي يراوغ في الكشف عن موعد اقتحام العاصمة

تتضارب الأنباء بشأن انطلاق ساعة الصفر لشن الهجوم الحاسم والأخير لتحرير العاصمة الليبية طرابلس من الميليشيات الإرهابية، وهو ما يعمق ارتباك الميليشيات وحكومة الوفاق.

طرابلس - تحيّر مراوغات الجيش الليبي بشأن ساعة انطلاق الهجوم الحاسم للسيطرة على طرابلس والذي يحشد له منذ أسابيع بقوات ضخمة على تخوم العاصمة، الميليشيات والأذرع السياسية التابعة لها المتمثلة أساسا في حكومة الوفاق وتيار الإسلام السياسي.

وتندرج تلك المراوغات في سياق حرب الأعصاب التي تهدف إلى إرباك الميليشيات وإحداث هزائم نفسية في صفوفها تمهيدا للهجوم الحاسم.

وتضاربت الأنباء الاثنين بشأن بدء الهجوم، حيث نشرت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي تابعة لأجهزة موالية للجيش كغرفة عمليات الكرامة وشعبة الإعلام الحربي، أخبارا مفادها تقدم القوات المسلحة نحو طرابلس.

> **اللواء 73 مشاة يعلن عن بدء تقدم وحدات القوات المسلحة جنوب طرابلس منذ ساعات الصباح الأولى في جميع المحاور**

وفيما لم تشر غرفة عمليات الكرامة إلى انطلاق ساعة الصفر، نشرت شعبة الإعلام الحربي مقطع فيديو للواء صالح اعبودة رئيس غرفة العمليات المتقدمة، وجه من خلاله أوامر القيادة العامة للقوات المسلحة، إلى كافة الوحدات بالتقدم لتنفيذ خطة العملية، مشيرا إلى أن ساعة الصفر هي التاسعة (الثامنة بالتوقيت العالمي) من صباح الاثنين.

لكن الصفحة سرعان ما حذفت المقطع المصور من صفحتها لتعمق الغموض وتزيد من ارتباك الميليشيات وحكومة الوفاق التي تحذر منذ أيام من معركة جديدة ضدها يرى الكثير من المراقبين أنها ستكون الحاسمة لتحرير العاصمة بالنظر إلى ضخامة التحشيدات.

وأكدت غرفة عمليات الكرامة أن قوات الجيش نفذت ليلة الأحد/ الاثنين عمليتين نوعيتين في العاصمة طرابلس. وتابعت أن العملية الأولى تمت بالهجوم على مقر غرفة العمليات، بما يعرف بمزرعة المجدوب، وقتل عدد من عناصر الميليشيات وانسحاب المجموعة التي نفذت العملية دون خسائر، وإرباك في محور الخلّة.

أما العملية الثانية، فتمثلت في استهداف سيارة مسلحة للميليشيات في شارع عمر المختار بوسط طرابلس، من خلال الرماية المباشرة، ما أدى إلى مقتل سائقها وإصابة من معه.

وبدوره أعلن اللواء 73 مشاة الاثنين عن بدء تقدم وحدات القوات المسلحة جنوب طرابلس منذ ساعات الصباح الأولى في جميع المحاور.

اللواء 73 أوضح بحسب مكتبه الإعلامي بأن وحدات الجيش حققت تقدما كبيرا في عين زارة ومحور وادي الربيع جنوب طرابلس. كما أكد على أن سلاح الجو قد قدم غطاء جويا لتقدم القوات وذلك باستهداف نقاط تمركز مسلحي الوفاق أمام الوحدات المتقدمة.

وفيما ذهبت بعض القراءات إلى اعتبار أن ساعة الصفر قد انطلقت فعليا لشن الهجوم الحاسم والأخير على معاقل الميليشيات استنادا على المعارك التي بدأت الاثنين، شكك بعض المتابعين في انطلاقها لعدم إعلان الجيش عبر قنواته الرسمية عن العملية وهو الأمر الذي حدث في بداية معركة تحرير طرابلس في 4 أبريل الماضي.

وأعلن الناطق باسم الجيش اللواء أحمد المسماري أن القوات المسلحة أصبحت قريبة من قلب العاصمة طرابلس.

وتأتي تصريحات المسماري بعد سيطرة قوات الجيش على مواقع مهمة حول معسكر اليرموك جنوب العاصمة طرابلس، بحسب موقع "بوابة أفريقيا الإخبارية".

وقال المسماري إن السيطرة على المعسكر ستمهد الطريق للتقدم باتجاه حي صلاح الدين، القريب من قلب العاصمة.

وكان المركز الإعلامي لغرفة عمليات الكرامة التابعة لـ"الجيش الوطني الليبي" بقيادة المشير خليفة حفتر، قد وجه السبت، تعليمات لأهالي العاصمة الليبية طرابلس للاستعداد لساعة الصفر لاقتحام العاصمة.

وتقلق هذه الأنباء حكومة الوفاق التي أصدرت السبت بيانا بالخصوص، اتهمت فيه قوات الجيش بإجراء ترتيبات عسكرية بهدف تنفيذ "تصعيد عسكري جديد" يستهدف العاصمة طرابلس.

وقالت الحكومة في بيان نشرته على صفحتها في فيسبوك إنها "تتابع بقلق ما يتوفر من معلومات أكدتها تقارير أمنية وإعلامية، من ترتيبات يتم إعدادها لتصعيد عسكري جديد من قبل القوات المعتدية -قوات حفتر- على العاصمة طرابلس".

وأوضحت أن هذا التصعيد يشمل "ضربات جوية تستهدف المرافق المدنية الحيوية بما في ذلك مطار معيتيقة الدولي بطرابلس"، مؤكدة "جاهزية قواتها لصد وهزم أي عدوان جديد".

وأعلنت الميليشيات التابعة لحكومة الوفاق الليبية، الاثنين، تصدّيها لهجوم عنيف شنه الجيش الوطني على عدة محاور جنوبي العاصمة طرابلس. وأوضح الناطق باسم قوات حكومة الوفاق مصطفى المجعي أن "قوات حفتر شنت الهجوم في عدة محاور جنوبي العاصمة، بينها الخلة وعين زارة والسبيعة".

مأزق الميليشيات يشتد

إطلاق سراح المحمودي يعمق الخلافات بين السراج والإسلاميين

طرابلس – يعمق إطلاق سراح رئيس الوزراء الليبي السابق البغدادي المحمودي الخلافات المتصاعدة بين رئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج وتيار الإسلام السياسي المتحالف معه.

واعتبر "المجلس العسكري – مصراتة" و"اتحاد ثوار 17 فبراير" في بيان مشترك أن قرار الإفراج الصحي عن البغدادي علي المحمودي الذي أصدرته وزارة العدل بحكومة الوفاق السبت مخالفاً للقانون الليبي.

وقرأ البيان الناطق باسم لواء الصمود (الذي يقوده صلاح بادي المصنف على قائمة العقوبات الدولية) حميدة الجرو حيث أشار إلى أن "قرار الإفراج يترتب عليه حدوث إرباك للرأي العام". ووصف البيان قرار حكومة الوفاق بـ"طعنة في ظهر الثوار وتشتيت للجهود والقوة المدافعة عن العاصمة طرابلس وخيانة لدماء شهداء السابع عشر من فبراير وسابقة لخرق القانون والتعدي على مبدأ فصل السلطات".

وقالت وزارة العدل الليبية في بيان السبت إنه سيتم الإفراج عن البغدادي علي المحمودي الذي عمل رئيسا للوزراء خلال آخر خمس سنوات في حكم الزعيم الليبي معمر القذافي لتلقي علاج طبي في الخارج. وتصاعدت الخلافات مؤخرا بين الإسلاميين والتيار المدني الذي يقوده فايز السراج داخل حكومة الوفاق وصلت إلى حد التهديد بفصل حكومة الوفاق عن المجلس الرئاسي.

ويقود تيار الإسلام السياسي في ليبيا حملة تشكيك في جدية رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فايز السراج في التصدي للمعركة التي يقودها الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر، على ميليشياتهم في طرابلس.

ظهور قائد السبسي يقلل الجدل عن وضعه الصحي

تونس – ظهر الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي مع وزير الدفاع عبدالكريم الزبيدي، الاثنين، في لقاء رسمي هو الأول منذ أكثر من أسبوعين.

ويخفف لقاء الرئيس قائد السبسي والزبيدي الجدل حول الوضع الصحي للرئيس التونسي الذي تجدد بعد غيابه عن أي نشاط رسمي منذ 5 يوليو الجاري في أعقاب "أزمة صحية حادة" هددت البلاد بحالة فراغ دستوري.

وفي لقاء بثه موقع رئاسة الجمهورية عبر موقع فيسبوك، استعرض الرئيس والزبيدي، الوضع الأمني على الحدود البرية والساحلية والمجال الجوي.

وعقب اللقاء، قال الزبيدي إنه قابل الرئيس قائد السبسي في إطار استئناف الأخير لنشاطه، وشدد على أن الوضع الأمني في البلاد مستقر وتحت السيطرة، وذلك بالتنسيق بين قوات المؤسسة العسكرية وقوات الأمن الداخلي. وفي 5 يوليو الجاري، وقع الرئيس قائد السبسي عقب خروجه من المستشفى، أمرا رئاسيا يتعلق بدعوة الناخبين إلى الانتخابات التشريعية والرئاسية لعام 2019.

ومن المقرر أن تجري تونس انتخاباتها التشريعية في 6 أكتوبر المقبل، تليها الرئاسية في 17 نوفمبر.

محاولة فاشلة للغنوشي في تطويق الخلافات داخل النهضة

تونس – يحاول رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي معالجة الخلافات التي نشبت مؤخرا في الحركة بسبب صراع على الترشح للانتخابات التشريعية المقبلة.

ومنيت محاولة الغنوشي باسترضاء مستشاره السابق لطفي زيتون بالفشل بعدما قام باستدعائه الاثنين وعرض عليه ترشيحه في قائمة تونس1 التي سيترأسها.

وقال زيتون في تدوينة على صفحته بموقع فيسبوك الثنين "تفضل الأستاذ راشد الغنوشي رئيس الحركة مشكورا باستدعائي صباح اليوم ليستفسر عن استعدادي للانضمام إلى قائمة تونس الأولى التي سيترأسها بنفسه فاعتذرت شاكرا له ما تفضل به من عرض وأخبرته أني قد صرفت النظر عن موضوع الترشح على قوائم النهضة منذ الجلسة الانتخابية التي انعقدت يوم 16 يونيو".

وأضاف "وهو ما يجعلني غير معني بالمشاكل والصراعات التنظيمية التي فجرها تدخل المؤسسة القيادية في ترتيب القوائم التي أفرزتها الجلسات الانتخابية في الجهات".

وتابع "إن كنت لا أناقش حق القيادة التنفيذية في إعادة ترتيب القائمة حسبما يسمح به القانون إلا أن المتابع لما وقع في الأيام السابقة يستنتج آليا أن الترتيب تم على أساس الاستهداف السياسي وعلى قاعدة الولاء فقط".

ويتردد أن المكتب التنفيذي لحركة النهضة وبإيعاز من الغنوشي، انقلب على نتائج الانتخابات الداخلية وأعاد النظر في القائمات التشريعية التي أفرزتها الانتخابات الداخلية للحركة خلال الأشهر الماضية، وهو ما أثار غضب عدد من القيادات وفي مقدمتها لطفي زيتون الذي قدم استقالته من منصب المستشار السياسي للغنوشي مطلع يوليو الحالي.

ويرى مراقبون أن كل الدلائل تشير إلى أن حركة النهضة دخلت في مرحلة هي الأكثر مدعاة للقلق بالنسبة لها، ولاسيما في هذا الوقت ما يدفع إلى التكهن بأن تلاقي مصير حزب نداء تونس الذي فاز بالانتخابات التشريعية في 2014 ثم انقسم على نفسه عدة مرات لتنبثق عنه مجموعة من الأحزاب التي لا وزن لها في المشهد الحالي بما في ذلك الحزب نفسه الذي يقوده حاليا نجل الرئيس حافظ قائد السبسي.

ويرى هؤلاء المراقبون أن ما تعيشه حركة النهضة كان متوقعا نظرا لمكوناتها المتضاربة من حيث الفكر إضافة إلى سعي الغنوشي في هذه المرحلة للتخلص من الوجوه القديمة وتقديم وجوه جديدة بلا ماض تروج للوجه الحداثي للحركة.

وقالت حركة النهضة الأحد إنها رشحت رسميا زعيمها راشد الغنوشي لخوض الانتخابات البرلمانية في أكتوبر في خطوة ينظر إليها على نطاق واسع على أنها محاولة للحصول على منصب قيادي كبير في البلاد.

وعاش الغنوشي (78 عاما) بالمنفى في لندن نحو 20 عاما خلال فترة حكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي. ويلعب الغنوشي دورا كبيرا في البلاد منذ ثورة 2011، لكنه لم يترشح لأي منصب رسمي من قبل.